

الحصانة عبر الإفلات من العقاب: الرياء والعنصرية الممنهجة في النظام القانوني الإيراني

بواسطة آرون ماير (/ar/experts/arwn-mayr/), رحيم حميد (/ar/experts/rhym-hmyd/)

أغسطس
متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/immunity-through-impunity-hypocrisy-and-systemic-racism-irans-legal-system))

عن المؤلفين

آرون ماير (/ar/experts/arwn-mayr/)

باحث ومحلل مقيم في ولاية نيويورك وقد كتب على نطاق واسع حول القانون والقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان

رحيم حميد (/ar/experts/rhym-hmyd/)

رحيم حميد هو كاتب وصحافي مستقل ومدافع عن حقوق الإنسان مقره في الولايات المتحدة. هو محرر "مركز دراسات دورانتاش" القائم في كندا. وغالبًا ما تركّز كتابات حميد على محنة شعب الأحواز في إيران. يمكنك متابعته على حسابه على تويتر @samireza42. <https://twitter.com/samireza42>



تحليل موجز

استغلّت القيادة الإيرانية بقساوة المسائل الساخنة لعقود من الزمن مستفيدةً من محنة بعض المجموعات الإقليمية مثل الفلسطينيين والأقليات الشيعية (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/fikraforum/view/saudi-poll-public-foreign-policy-sunn-shia-2020>) في الخليج فيما حافظت على دوليًا على تركيز خاص على المسائل الأمريكية في الولايات المتحدة. فيوجه المسؤولون الإيرانيون بلا هوادة لا سيّما المرشد الأعلى علي خامنئي خطابًا تدعي العنصرية والتمييز العنصري ضدّ المجتمعات الأمريكية ذات البشرة السوداء. ومع ذلك يستمرّ النظام في تطبيق ممارساته العنصرية الخاصة داخل إيران مع القليل من العواقب أو من دونها.

كان الناشطون سواء داخل إيران أو خارجها يطرحون السؤال نفسه منذ بعض الوقت وهو: "لماذا ينتفض العالم بسبب جريمة قتل واحدة في الولايات المتحدة أو في إسرائيل أو ربما في أوروبا فيما لا يتفوّه بشيء عن معاناتنا منذ عقود لماذا نترك لعناني ونموت بصمت؟"

رغم اندلاع التظاهرات الجماعية عبر العالم إثر مقتل جورج فلويد في الولايات المتحدة يتم إسكات الاحتجاجات الدولية – وتكون هذه الاحتجاجات غائبة في بعض الحالات – حين يتعلق الأمر بانتهاكات حقوق الإنسان في إيران. وليست المسألة مجرد تدني توقعات العالم من النظام بل عدم توافق التوقعات العادية مع الروح الأساسية للنظام أو تطبيقه الممنهج لإيديولوجية. وبفلت النظام من النقد المستمر لأنّ المسألة والتوقعات لا تلتقيان حين يتم تطبيقهما على سجلّه الجنائي والقمعي الذي دام لأكثر من 40 عامًا.

بالنسبة إلى الكثير من الناشطين الإيرانيين – وخاصة أولئك المعنّين بحقوق الأقليات – ربما يبرز شعورٌ بالإحباط حين يبدو أنّ غضب العالم يبقى مركّزًا على الأمم التي يتوقّع منها بشكلٍ من الأشكال أن تكون في حال "أفضل" وأن تتمسك بالمبادئ التي تأسست عليها. وكان من اللافت أنّ الأخبار الدولية تناولت مسألة وقف تنفيذ عمليات الإعدام لثلاثة شبّان حكّم عليهم بالموت عقب الاحتجاجات السلمية في أواخر عام 2019 إلا أنّ الاهتمام الدولي لم يبرز سوى بعد الضجة الكبيرة التي أثّرت حول هذا الحكم وفي تلك الحالة أمّن شعب إيران ومغتربوها الضغط اللازم فازدادت كثيرًا في البداية شعبية الهاشتاغين [#StopExecutionsInIran](https://twitter.com/hashtag/StopExecutionsInIran) و [#](https://twitter.com/hashtag/StopExecutionsInIran?src=hashtag_click) و [#](https://twitter.com/hashtag/StopExecutionsInIran?src=hashtag_click)

https://twitter.com/hashtag/%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D9%85_%D9%86%DA%A9%D9%86%DB%8C%D8%AF?src=hashtag_click

https://twitter.com/hashtag/%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D9%85_%D9%86%DA%A9%D9%86%DB%8C%D8%AF?src=hashtag_click

https://twitter.com/hashtag/%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D9%85_%D9%86%DA%A9%D9%86%DB%8C%D8%AF?src=hashtag_click

https://twitter.com/hashtag/%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D9%85_%D9%86%DA%A9%D9%86%DB%8C%D8%AF?src=hashtag_click نكتيد

على موقع "تويتر" حتى دفعا النظام إلى تضيق. (<https://www.newsweek.com/iran-throttles-internet-anti-execution-hashtag-goes-viral-twitter-protests-1517922>)

الخناق (1517922) (<https://www.newsweek.com/iran-throttles-internet-anti-execution-hashtag-goes-viral-twitter-protests-1517922>) على

شبكة (<https://www.newsweek.com/iran-throttles-internet-anti-execution-hashtag-goes-viral-twitter-protests-1517922>)

الإنترنت (<https://www.newsweek.com/iran-throttles-internet-anti-execution-hashtag-goes-viral-twitter-protests-1517922>)

في (<https://www.newsweek.com/iran-throttles-internet-anti-execution-hashtag-goes-viral-twitter-protests-1517922>)

البلاد (<https://www.newsweek.com/iran-throttles-internet-anti-execution-hashtag-goes-viral-twitter-protests-1517922>)

هذه الملايين من التغريدات ربما أدّت إلى وقف تنفيذ الإعدام على الأقل بشكلٍ مؤقتٍ للشبّان الثلاثة. تمّ منذ ذلك الوقت التأكيد (<https://iran-hrm.com/index.php/2020/07/26/iran-supreme-court-upholds-death-sentence-for-five-protesters>)

على (<https://iran-hrm.com/index.php/2020/07/26/iran-supreme-court-upholds-death-sentence-for-five-protesters>) أحكام

الإعدام (<https://iran-hrm.com/index.php/2020/07/26/iran-supreme-court-upholds-death-sentence-for-five-protesters>)

في الاحتجاجات السلمية في أواخر عام 2017 حتى أوائل عام 2018.

هذه الحالات ليست نادرة الحدوث فمنذ وصول آية الله الخميني إلى السلطة جعل النظام القانوني الإيراني التطبيق الانتقائي للمبادئ القانونية الأساسية أمرًا طبيعيًا على المستويات كافة تقريبًا ففي إيران تُطبَّق "سيادة القانون" عبر عدد كبير من "الجرائم" السياسية والتَّهْم الجنائية الشبه الدينية والاعترافات بالقوة والمحاکمات الشكلية والحرمان من مساعدة المحامي والسلطة القضائية العالقة تمامًا في روح الدولة الشمولية

على الرغم من القمع التعسفي في الداخل يشجب النظام الإيراني براء انتهاكات حقوق الإنسان في أجزاء أخرى من العالم ففي 27 تموز/يوليو أشار رئيس السلطة القضائية في إيران إبراهيم رئيسي إلى أحد الحوادث حين قامت طائرة أمريكية بملاحقة طائرة "ماهان" الإيرانية لوقتٍ قصير بعد أن حلقت فوق قاعدة عسكرية أمريكية في طريقها إلى سوريا معتبرًا أنّ هذا الفعل "لا يمكن مسامحته". وما يثير السخرية هو أن رئيسي أدلى بهذا التصريح عقب قيام إيران بإسقاط "رحلة الخطوط الجوية الدولية الأوكرانية 752" في أواخر عام 2019 بشكّل قاسٍ وغير مبرر حتى الآن

إبراهيم رئيسي بحذ ذاته هو شخصية رجعية فبعد تعيينه (<https://home.treasury.gov/news/press-releases/sm824>) تبعًا للأمر التنفيذي 13876 في 4 تشرين الثاني/نوفمبر 2019 أشارت وزارة الخزانة الأمريكية بوضوح إلى أن "رئيسي كان متورطًا في حملة النظام العنيفة لقمع احتجاجات "التحرك الأخضر" الإيراني التي تلت الانتخابات الفوضوية وغير المنظمة في عام 2009". ولا يختلف رئيسي عن غيره فمن تعيين سلفه صادق آملاني لاريجاني في كانون الثاني/يناير 2018 "تبعًا للأمر التنفيذي 13553 بسبب إشرافه الإداري على عمليات إعدام الأفراد الذين كانوا أحيانًا عندما ارتكبوا جرائمهم وعلى تعذيب السجناء في إيران ومعاملتهم أو معاقبتهم بطرق أخرى وحشية أو غير إنسانية أو مهينة تشمل عمليات البتر".

كذلك تطال المواقف الرسمية المملوءة رياء والممارسات القمعية القاسية في إيران العلاقة الصعبة لهذا البلد مع الأعراق فتواصل الدولة الإيرانية قمعها (<https://www.dusc.org/en/articles/5463>) / [الممنهج](https://www.dusc.org/en/articles/5463) (<https://www.dusc.org/en/articles/5463>) للشعب الأوزاعي الإثني فيما تنتقد العنصرية النظامية في الولايات المتحدة

قتلت قوات النظام عددًا من الرجال الأوزاين الشباب في الأشهر القليلة الماضية من دون أن تثير هذه المسألة ضجة كبيرة فأطلقت شرطة النظام النار على رأس أميد عيداني البالغ من العمر 15 عامًا على سطح منزله الخاص في 7 تموز/يوليو حين كان يحاول تفادي المصادرة التعسفية لذراجه النارية – وهي غرضٌ ثمينٌ يملكه – على يد شرطة النظام ويبدو أن الشاب رضا طرفي نجح في تفادي عدة نقاط تفتيش في طريقه إلى المنزل فطارده لاحقًا قوات النظام وأطلقت عليه النار في رثته وكيته وقلبه وتركته ليموت في الشارع وادعت أنها اشتبهت بأنه كان يحمل مشروبات كحولية رغم عدم العثور على أي بضائع مهترية في أي مكان قرب الشاب وأطلقت النار من مسافة قريبة على ماجد البوغبيش البالغ من العمر 25 عامًا من مدينة معشور فقُتل فيما كان يقود سيارته على الطريق بين معشور وخور موسى

إلى ذلك يتجاوز العنف الذي يُمارَس ضد الأوزاين نطاق الشوارع فدفع الخوف الشرعي من الموت بسبب وباء "كوفيد-19" السجناء الأوزاين إلى محاولة الهروب من سجن سبيدار وسجن شيبان السبيء السمعة في أواخر آذار/مارس وردا على ذلك قتل الحراس على الأقل 15 سجينًا في سبيدار وعشرين من شيبان مع إعادة سجن العشرات من الأشخاص الإضفايين وتعريضهم للتعذيب

لا يزال التعذيب مستشريًا في السجون الإيرانية حيث أفادت جماعات حقوقية في الأوزاز أنه عندما تم الإفراج عن السجن السياسي الأوزازي البالغ من العمر 28 عامًا باسم بتراني بكفالة يوم الثلاثاء 11 آب/أغسطس 2020 وجد أنه قد تعرض لتعذيب شديد الحق أضرار دائمة في عموده الفقري تركته يعاني من آلام شديدة وغير قادر على المشي شارك بتراني وإخوانه على ورياض وحسن في احتجاجات أبريل 2005 عندما انتفض الأوزاز للاعتراض السلمية على محاولات النظام توطين الفرس الإثنيين في مستوطنات حصرية من أجل إحداث تغيير ديموغرافي في الأوزاز فضلًا على اعتراضهم على العنصرية الممنهجة التي يمارسها النظام ونتيجة لذلك قُتل على بتراني أثناء الانتفاضة وعندما انتشرت جثته كانت الجثة خالية من العديد من الأعضاء الداخلية وكذلك إحدى العينين

تم سجن رياض بتراني منذ عامين وأُمرح عنه بعد عدة أشهر ليختفي بعد عدة أيام من إطلاق سراحه حيث تم العثور على جثته في نهر كارون وفي هذا الإطار قام ناشط حقوقي أوزازي محلي تم حجب اسمه من أجل حمايته من الانتقام بزيارة والدة باسم بتراني حيث أعربت عن حزنها الشديد لمقتل ابنها وتشويه الابن الثالث وابنها الآخر المعتقل حسن بتراني الذي تعرض لتعذيب مماثل لما تعرض له أخيه باسم مما أدى إلى إصابته بالشلل بعد اعتقالهما في 11 آذار/مارس 2019 بتهم باطلة تتعلق بـ "الدعاية ضد النظام" و "الانتساب إلى جماعة معارضة".

هكذا بالنسبة إلى الأوزاين بشكلٍ خاص تفوح رائحة الرياء من الرسائل الإيرانية حول الأعراق والمساواة وتجدر الإشارة إلى أنّ النظام الإيراني لا يعترف حتى بوجود فئة كبيرة من السكان الأوزاين السود الذين استقدمهم أصلًا إلى منطقة الأوزاز الغنية بالنفط كلٌّ من شركة "بريتيش بتروليوم" والبرتغاليين والجهات الفاعلة الأخرى ليعملوا بالسخرة بشكلٍ أساسيٍّ فمؤخرًا أهانت شركة النفط الإيرانية في «جزيرة الشيخ شعيب» المجتمع الأوزازي الأسود عبر تسميته مجتمع "المهاجرين من أفريقيا ذوي الوجوه السوداء" رافضة الاعتراف بالأوزاين السود أو الأوزاين على نطاق واسعٍ وتمتدّ هذه العنصرية التي ترعاها الدولة إلى كافة أوجه حياة الأوزاين فيتم إقصاؤهم علانيةً من التوظيف في معامل تكرير النفط في موطنهم الخاص وفي حال تم توظيفهم يواجهون تخفيضات تعسفية في الأجور تدفع بعددٍ مقلٍ من العقال إلى الانتحار

Farzin Nadimi

([policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology](#))



تحليل موجز

[السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية](#)

فبراير

سايمون هندرسون

([ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykhha-wtqlws-mn-dwr-alwhabyt/](#))



BRIEF ANALYSIS

[Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response](#)

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)

◆
Ido Levy ,
Craig Whiteside

([policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response](#))